

المحور الثالث: التشخيص المالي

- أهمية التشخيص المالي ضمن عملية التقييم:

يرى jean -Florent REROLLE أن عملية تقييم المؤسسة تركز أساسا على آفاقها المستقبلية و هذا ما يجعل من المهم القيام مسبقا بتشخيص و تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.
كما حدد Florent أربعة مسائل أساسية يجب أن يجيب عليها التحليل المالي في إطار عملية التقييم المالي، و هي كالتالي:

- هل الاستراتيجية و الأهداف المالية تتلاءم مع طبيعة المؤسسة(انطلاق، نمو سريع، نضج، زوال) و كذا مع الوضع الصناعي(المركز التنافسي)؟؛
 - هل استراتيجيات المؤسسة تساعد على بلوغ أهدافها المالية؟؛
 - هل الهيكل المالي يتلاءم مع أهداف المؤسسة؟ و ما هي الآثار المالية للقرارات الاستراتيجية للمؤسسة؟؛
 - كيف يمكن للتسيير أن يرفع من قيمة المؤسسات و من ثم ثروة الملاك؟.
- فمن خلال ما يتوصل اليه الخبير المقيم من تحديد لنقاط القوة و الضعف في الوضعية المالية للمؤسسة محل التقييم، يتمكن من توقع و تقدير التدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة و كذا معدل الخصم و غيرها من العوامل الأخرى اللازمة لعملية التقييم.

- أدوات التشخيص المالي:

يعتمد التشخيص المالي على عدة محاور، تتمثل في التحليل المالي وفق المنظور الساكن و الديناميكي إضافة الى تحليل نشاط و مردودية الشركة، هذا الأخير ما سيتم التطرق اليه.

أولا: تقييم النشاط و النتائج:

يتم تقييم نشاط و نتائج المؤسسة من خلال استخدام جدول حسابات النتائج و الأرصدة الوسطية للتسيير، حيث يهدف تحليل جدول حسابات النتائج الى تقييم مردودية و نشاط المؤسسة. فهو يوضح كيفية تحقيق المؤسسة للنتائج و قدرتها على تحقيق الربحية من خلال ممارسة نشاطها. و ذلك باستخدام الأرصدة الوسطية للتسيير و هي أرصدة توضح المراحل التي تتشكل من خلالها النتيجة ربح أو خسارة و من خلالها يمكن تحديد الأسباب التي أدت الى النتيجة المحققة.

- عرض الأرصدة الوسيطة للتسيير (SIG) وفقا للنظام المحاسبي المالي:

1- انتاج الدورة:

2- القيمة المضافة VA: تقيس القيمة المضافة الثروة المحققة من طرف الشركة و تبين مدى مساهمتها في الإنتاج الخام، أي مقدار المشاركة الحقيقية للشركة في الاقتصاد، حيث تكشف القيمة المضافة مدى فعالية الاستراتيجية المنتهجة من طرف الشركة.

3- الفائض الإجمالي للاستغلال EBE: يبين الفائض الإجمالي للاستغلال نتيجة الدورة دون الأخذ بعين الاعتبار الاهتلاكات و المؤونات و السياسة المالية، فهذا الرصيد يعتبر المصدر الأساسي التمويلي بالنسبة للشركة من خلال نشاطها العملياتي (الاستغلالي) بغض النظر عن السياسة المالية و نوع التمويل و السياسة الجبائية.

4- نتيجة الاستغلال RE: يبين هذا الرصيد النتيجة الحقيقية للاستغلال دون الأخذ بعين الاعتبار المصاريف و الايرادات المالية للشركة.

5- النتيجة الجارية قبل الضريبة: يعبر هذا الرصيد عن نتيجة الشركة قبل الضريبة فهو ناتج عن عمليات الاستغلال، الاهتلاك و التمويل قبل العمليات الاستثنائية و توزيع الأرباح.

6- النتيجة الاستثنائية: تعبر النتيجة الاستثنائية عن العمليات خارج دورة الاستغلال و الاستثمار و العمليات المالية.

7- نتيجة الدورة RN: تمثل نتيجة الدورة عائد الشركة بعد توزيع المصاريف و الضرائب و هي قاعدة لتوزيع العوائد للمساهمين.